حملات عنصرية وترحيل قسري للاجئين السوريين!

الخبر:

حذرت منظمة الأمم المتحدة من أن اللاجئين السوريين يواجهون في عدد من البلدان بشكل متزايد الترحيل القسري إلى بلادهم، حيث يواجهون هناك مخاطر جسيمة. وقال رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا، باولو سيرجيو بينهيرو، يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٧/٣، خلال الدورة ٥٦ لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، إن السوريين يواجهون خطر الترحيل والعودة القسرية بشكل متزايد. وأكد أن اللاجئين الذين عادوا في الفترة الأخيرة من البلدان المجاورة، يواجهون خطر الاعتقال أو الاختفاء أو أن يجدوا منازلهم ومزارعهم مدمرة، حيث لا سبيل لكسب الرزق في سوريا. (العربي الجديد)

التعليق:

فرّ اللاجئون السوريون من بطش وجبروت نظام بشار المجرم في رحلة لجوء صعبة عبر البر والبحر ووقع كثير منهم ضحية لتجار البشر ولم يكتب لكثير منهم الوصول لوجهته فمات غرقاً أو في البراري والصحاري في ظروف مأساوية، ومَن نجح منهم في الوصول لوجهته من دول أوروبا أو دول الجوار كان كالمستجير من الرمضاء بالنار في ظل أنظمة عميلة ضيّقت عليهم معيشتهم ووضعتهم في مخيمات لا تتوفر فيها مقومات الحياة حتى أطلق على بعضها "مخيمات الموت" كمخيمي الزعتري والركبان في الأردن.

ومما زاد الطين بلة، وزاد من معاناة هؤلاء اللاجئين حملات العنصرية المقيتة ضدهم لا سيما في لبنان وتركيا واعتبارهم "ضيوفاً ثقالاً" في البلدان التي لجأوا إليها والمطالبة بترحيلهم، والتحريض عليهم باعتبارهم قد "قطعوا رزق أهل البلد"، وأنهم سبب في إحداث الفوضى والمشاكل فيها! ولم يتوقف الأمر عند حد الكلام والشعارات، بل تمّت مهاجمة اللاجئين والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم كما حصل في مدينة قيصري التركية، وتتم تغذية حملات العنصرية هذه من قبل سياسيين وأحزاب وإعلاميين في إطار سجالات انتخابية ومصالح سياسية، بل من قبل الجهات الرسمية التي تتغاضى عن الجرائم والاعتداءات ولا تعاقب الفاعلين، بل إنّ هذه الجهات الرسمية كتركيا ولبنان قد بدأت فعلياً بترحيل اللاجئين السوريين إلى حضن المجرم بشار ليواجهوا القمع والتعذيب والاعتقال والقتل مرة أخرى! وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ١٢٣٦ حالة اعتقال تعسفي، بينهم ٥٦ طفلاً و٣٠ سيدة، تحول ١٠٠٧ منها إلى حالات اختفاء قسري في النصف الأول من العام الحالي. وأكد التقرير أن عمليات اعتقال استهدفت اللاجئين السوريين ممن أعيدوا قسراً من لبنان في منطقة الحدود السورية-اللبنانية عند معبر المصنع، بعد قيام الجيش اللبناني بحملات دهم واعتقال استهدفت اللاجئين السوريين في لبنان، وترحيلهم إلى الحدود السورية-اللبنانية، واقتيد معظمهم إلى مراكز الاحتجاز الأمنية والعسكرية في محافظتي حمص ودمشق. وأوضح أن الشبكة وثقت منذ مطلع العام الجاري اعتقال ما لا يقل عن ١٢٦ شخصاً من اللاجئين الذين أعيدوا قسراً من لبنان. كما سجل التقرير عمليات اعتقال استهدفت العائدين أثناء محاولتهم الوصول إلى مناطق عودتهم الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري، واستهدفت اللاجئين العائدين عبر المعابر مع لبنان والأردن، ومطار دمشق الدولي.

إنّ الأنظمة العميلة المجرمة في بلاد المسلمين ولا سيما تركيا، قد لعبت ولا تزال تلعب دوراً قذراً في الالتفاف على ثورة الشام والحفاظ على نظام بشار المجرم وتطبيع العلاقات معه بناء على أوامر سيدتها أمريكا؛ لتثبيت أركان حكمه المتهالك والإجهاز على أي تحرك حقيقي للتغيير يعيد الثورة لمسارها الصحيح الذي بدأ بشعار "هي لله هي لله". فالله نسأل أن يجعل كيدهم في نحورهم، وأن يمكن لعباده المخلصين وأن ينصرهم على المجرمين وأعوانهم.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

براءة مناصرة